

83 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب ذم الرياء والعجب) 1 (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة لما انت الوهاب اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. فامدنا بمدد من عندك واغثنا وارحمنا واغفر لنا ذنبنا وتوفنا مسلمين - 00:00:00

كتاب الزهد لا زلنا في باب ذم الرياء والعجب حديث اربع مئة وثلاثة وخمسين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. امين - 00:00:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين يا رب قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الربيع بن زياد قال - 00:00:43

سمعت كعبا يقول والله ما استقر لعبد ثناء في الارض حتى يستقر له في اهل السماء مقرر يقول يعني ثبت يعرض الانسان ثناء ثم يزول يعقبه ذم لكن اذا ثبت هذا حتى - 00:00:59

على ذلك وتلقاه الناس مثل الائمة الذين سبحانه الله جعل الله لهم الثناء في الارض ائمة الاسلام فقهاء الملة المعروفين هذا استقر لهم الثناء في الارض يقول ما يستقر هذا حتى يكون قد استقر في السماء في اهل السماء. سبحانه الله - 00:01:19

وكما الحديد ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يبسط له القبول في الارض - 00:01:43

هذا راجع قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبر الاوزاعي المطلب ابنه ابن حنطسب قال اذا رضي الله عز وجل عن العبد نادى جبريل فیأخذك كالغشوة ما شاء - 00:02:05

الغشوة ما شاء الله. اذا افاق قالوا لبيك يا رب العالمين. فيقول اني قد رضيت عن فلان وصليت عليه. فتقول الملائكة توصل الله عليه حتى ينتهي ذلك الى الارض. واظنه قال اذا ابغض الله عبدا فمثل ذلك - 00:02:27

الحديث الصحيح الذي قبل قليل رأيت عن فلان وصليت عليه اي اثنية عليه لا الله الا الله. يجعل له الثناء في الارض ما شاء الله قال حدثنا الحسين قال اخبرنا المباركى قال اخبرنا محمد بن سليم وهو ابو هلال الراسبي عن عقبة الراسبي. عن ابي - 00:02:46

الجوزاء قال قال رسول الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة واهل النار؟ اهل الجنة ملئت مسامعه من الثناء الحسن وهو يسمع واهل النار من ملئت مسامعه من الثناء السيء وهو يسمع. سبحانه الله - 00:03:18

يعني اذا كان ذلك صدقا حتى يعني حتى ولو يعني آآ كان ملئت مسامعه يجد السماع لذلك وهو صدق من الناس فان ذلك لا يكون الا عن ان الله عز وجل يجعله في قلوبهم - 00:03:35

سبحان الله اعوذ بالله من غضبه وعذابه قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الفضيل بن مرزوق قال اخبرنا عدي بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله - 00:04:04

صلى الله عليه وسلم الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعدت اغبر يمد يده الى السماء يا رب يا رب - 00:04:23

ومطعمه حرام حرام فاني يستجاب لذلك والحديث هذا في صحيح مسلم المصنف اورده لانه اشاره الى ان الانسان مطعمه قد يكون سببا في احواله احواله ولا يستجاب دعاء كان المطعم حراما وان كان المطعم حلالا كما حديث سعد. رجل اطب مطعمك - 00:04:43 كن مستجاب الدعوة قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر كأن المصنف من مقام باب دم الربع والعجب وغير ذلك لانه استطرد في غير ذلك اي مثل ذلك اية اجابة الدعاء. فيكون هذا الحديث - 00:05:15

وما بعده في فيما يتعلق بأسباب اجابة الدعاء او رده قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر ابن برقان عن صالح ابن مسمار قال قال الله تعالى تدعوني وقلوبكم معرضة - 00:05:34 فباطل ما تذهبون. هم لانه كان لها فباطل ما تظنون قال اخبرنا ابو عمر محمد ابن العباس ابن زكرياء ابن ابي حبيبه الخزار الخزار ابن حبيبي الخزار وابو بكر محمد بن اسماعيل ابن العباس الوراق. قراءة على كل واحد منها وانا حاضر اسمع. قال اخبرنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابن - 00:05:53

قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا باسناد اسناد النسخة اسناد روایة ابن صاعد الراوي من اوله. نعم قال اخبرنا صالح المري قال حدثنا يزيد الرقاشي انس ابن مالك قال يأتي على الناس فيزيد الرقاشي بدون - 00:06:30 القاف حدثنا يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك قال يأتي على الناس زمان يدعون المؤمن للجماعة فلا يستجاب له. يقول الله قال ادعوني لنفسك ولما يحزنك من خاصة امرك فاجبيك. واما الجماعة فلا. قال صالح - 00:06:53

واخبرني عتبة ابن ابي سليمان عن يزيد الرقاشي عن انس قال انهم يزيد عن يزيد الرقاشي عن انس قال انهم اغضبوني يعني لو كان رجلا صالحًا ودعا لهؤلاء الذين اغضبوا الله لا يستجاب دعاؤه - 00:07:16

لا يستجاب دعاء بهم هذا تنبئه على ان الفجرة لا يغترون بانهم دعا لهم رجل صالح الله المستعان بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأله رجل الدعاء يقول اعني على نفسك. بكترا ان بكترا السجود او يقول توضأ وصلي ركعتين - 00:07:35 يعني مقدمة ثم يدعوه له صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا معمرا عن محمد ابن حمزة ابن عبد الله ابن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت ولا فقه ولا فقه في الدين - 00:07:59

يعني اذا كان اجتمع له انه فقيه في الدين وسنته حسن سنته يعني سنته الحسن المقصود بالسمت العمل يكون مستقيما للعمل ومع ذلك فقيه يقول هذا لا يكون المنافق هكذا المنافق قد يكون عنده فقه - 00:08:25

لكنه سيء العمل العمل فواحش منكرات مخالفات او في سنته وهديه يكون سينما وقد يكون العكس يكون مثلا لكن لو كان العكس حسن السيرة والعمل لكنه قليل الفقه لا يلزم ان يكون منافقا - 00:08:40 لانك اكتر عوامل المسلمين هكذا يكون الفقه قليل لكنه مقيمين على دين الله وقد يقال ان هذا الذي استقاموا عليه من دين الله هو بما فقهوا ان هذا وعرفوا ان هذا واجب ففعلاه - 00:09:09

هذا نوع من الفقه اللهم ارحمنا برحمتك قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك عن ابن جريج قراءة قال قال سليمان ابن موسى اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن - 00:09:29

ودع عنك اذى الخادم ول يكن لك سكينة ووقار. ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء الخادم الله اكبر اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب. ودع عنك اذى الخادم - 00:09:47

الصائم احيانا يضيق خلقه فيصبح بري اخطاء يضيق ول يكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء كأن هذه الاحاديث في مسألة السكينة والسمت الحسن البخاري في الادب المفرد اورد - 00:10:08

قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا جرير ابن حازم قال سمعت حميد بن هلال قال حدثني مطرف قال اتيت عمران ابن يوما فقلت اني لادعو لادعو لما اراك فيه. قال فلا تفعل فوالله ان احبه الي احبه الى الله عز - 00:10:32 جرير وكان سقى بطنه فمكث على سرير منقوب ثلاثين سنة. لا الله الا الله سبحان الله الصبر على على الذاي يعني اصيي بالاستسقاء

يخرج من تخرج من جوفه انتفاخ في البطن - 00:10:56

تم الاستسقاء كان مكث ثلاثة سنون يخرج هذا منه جعلوا له على سرير منقوب يخرج كان مبتلى رضي الله عنه أصيب بالبواسير ايضاً وهذا يقول له مطرف اني احب ان اتيك لكنني اري في هذه الحالة - 00:11:25

انا هذا هو الرضا عن الله عن قضائه ونسائل الله العافية قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا جعفر ابن حيان عن الحسن قال اشتكي عمران ابن حصين شكوة فقال له بعض من يأتيه - 00:11:47

قد كان يمنعنا من اتيانك ما نرى عندك. قال فلا تفعل. فان احبه الي احبه الى الله عز وجل. الله اكبر قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفيان سفيان عن ابي حيان عن ابيه قال قدمت الشام فقلت هل من الجن احد - 00:12:09
مريض نعوده فقالوا لا الا سعيد بن مثعنة الحنظلي. فدخلت عليه فلولا اني سمعت امرأته تقول اهلي فداوك ما اطعمك ما اسقيك.
نعم، ما اسقيك ما اطعمك ما ظننت ان دون التوب شيئاً اي. سبحان الله - 00:12:31

الله يقول اني يعني من من السقم ذبت نفسه وبدنـه حتى صار ما يرى فراش ملقى على الارض وعليه لحاف او شي ما كان عليها ما عرفت الا ان مراتي تخطـبه - 00:12:49

الاهلي فداوك يقول لولا لولا اني سمعت امرأته تقول اهلي فدائـك ما اطعمك ما اسقيك. ما ظننت ان دون التوب شيئاً. اي قد خفت قد خفت كشف التوب عن وجهـه فقال يا هذا لعلك يسـؤـك الذي تبـيـ. فقلـتـ نـعـمـ اوـ قـالـ قـلـتـ اـيـ. وـالـذـيـ لـاـ اللهـ غـيرـهـ. قـالـ فـيـسـوـؤـنـكـ - 00:13:08

فلقد دبرت حر قد فلقد دبرت يعني اصاب دبر في ظهره كثرة استلقاء على ظهره يعني الجلد يتآكل بسبب طول ثم على وجهـهـ يعني الالم الذي في ظهرـيـ يقول ما عليكـ ما اتمنـيـ انـهاـ يـنـقـصـ تـبـقـىـ كـمـاـ هيــ. لـعـظـيمـ اـجـرـهـ - 00:13:36
سبحان الله صالح عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه سمع سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ بـيـ خـيـرـاـ يـصـبـ مـنـهـ - 00:14:09
الخيرية هي خيرية الاجر نقص السيئة. قال له رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبـهـ. فقال وما يـمـنـعـنـيـ وقدـ كانـ بالـامـسـ منـ زـيـنةـ الحياةـ الدـنـيـاـ وـهـوـ الـيـوـمـ مـنـ الـبـاقـيـةـ - 00:14:26